Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد روى جابر رضى الله عنه ، . أن النبي ﷺ ، . لما فرغ من طوافه عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ (**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**) . . .

ومقام إبراهيم هو الحرم كله ، أو الحجر الذي قام عليه عند البناء وفيه أثر قدمه ، أو هو الموضع الذي كان فيه الحجر حين قام عليه وأذن بالحج .

﴿ **وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود** . . ﴾ أي وصينا إبراهيم وإسماعيل ، أن يصونا البيت مما لا يليق بحرمته وأن يهيئاه تهيئة صالحة لمن يؤمه من الطائفين الذين يطوفون به ، والعاكفين أي المقيمين ، والمصلين . واذكروا كذلك دعاء إبراهيم ﴿ **وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً** ﴾ فقد دعا ربه بأن يجعل البلد الذي ينشأ حول البيت آمناً . . ﴿ **وأرزق أهله من الثمرات** ﴾ وأن يرزق أهل هذا البلد من ثمرات الأرض وخيراتها . .

وقد أجاب الله تعالى دعوة إبراهيم عليه السلام ، فحملت الثمار من سائر أقطار الأرض إلى الحرم ، وما زالت تحمل إليه أرقى ثمار العالم بالطائرات والسفن عبر المحيطات والقارات . . .

﴿ **من آمن منهم بالله واليوم الآخر** ﴾ فقد كان دعاؤه عليه السلام قاصراً على من آمن فهم فحسب ، ولذلك قال تبارك وتعالى ﴿ **ومن كفر** ﴾ أي وسأشمل وأمن برزقي حتى على الكافر في اثناء حياته القصيرة ﴿ **فأمتعه قليلاً** ﴾ في الدنيا . . ثم ﴿ **أضطره** ﴾ أي ثم الجئه ﴿ **إلى عذاب النار وبئس المصير** ﴾ مصير هؤلاء الكافرين .